يغضب الله والناس وهو مستحسنه او مستقبحه ولا يبالي فيه
بوعيد الله • فاكثر الناس اليوم على هذا الخلق الذميم الموجب
شدة العقاب من الله فقد قال تعالى في وصف من تخلق به يستخفون
من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من
القول وهو الذي يغضب الله • فصاحب هذا الخلق المبغوض لدى
الله يبيت على فراشه متفكرا فيما يظلم به نفسه ومن عامله
او جاوره او عاهده من المكر السيئ الذي يبور وهو في نار
الله • فقد قال تعالى ومكر اولئك هو يبور اي يفسد كل
عمل ولو ظاهره صلاحا في الله • فانه لا يصعد الى الله الا الكلم
الطيب المقرون بالعمل الصالح المخلص لله • فهذا الذي
يرفع عمله في عليين وما سواه يجعل عمله في سجين ويلحق
به يوم الله • فهذا الذي قلته من الحكمة التي لا تبدل من
الله • فقد قال تعالى ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة
وهي من قوله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه الى
قوله ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا
اي مدفوعا اليها والمراد به غيره من عصى الله • وكل
من فيها يلومه ويدعو عليه ويلعنه بلعنة الله • فكل ما
دخلت امة في النار لعنت اختها التي سنت لها سنة خالفت
سنن رسل الله • فمن لا يخاف ذلك ارتكب سنن المفسدين
وحشر معهم وعذب بعذاب شديد على قدر ما نسي فذنبه
وعيد الله • فانا احذركم ذلك ايها الناس فانكم قد

اثرتم

اثرتم فيه مراقبة الناس على مراقبة الله فان الله قال فلا
تخشوا الناس واخشون ان كنتم مومنين فالايمان
الحقيقي هو الخوف مقام الله فمن لا يخاف مقامه الموعود
به عند الحشر والنشر والحساب والميزان والصراط كان
كان في ضلال ولو يزعم انه مؤمن بالله • فقد قال صلى الله
عليه وسلم ان الرجل ليصلي ويصوم ويحج ويعتمر وانه لمنافق
قيل فيم دخل عليه النفاق قال بتكبره على امامه وامامه من
قال الله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات
والزبر فاهل الذكر هم العلماء العاملون بعلمهم الداعون
باقوالهم وافعالهم واحوالهم الى الله فان من دعاك الى
الله على وصف ما ذكر كان هو الخليفة والحجة في الدنيا
ويوم الله • فلذلك رايت اني وقفت على الحجر الاسود الاسعد
فقبلته واشهدته باني حجة الله فقلت له يا حجر اشهد باني
حجة الله في ارضه واني قد بلغت حجة الله فافقت معبرا على
الحالة الواهنة وانه لي من بشائر الله • فعلى العاقل ان يصدقني
في ذلك بموازين علم الله • فان موازينه لا يضفها الا من جعل
له فرقانا من الله • فقال يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم
فرقانا فمتى عرف الفرقان بالقرآن كان له سلطان يقهر به
عدو الله • فلا احد يعاديه الا اذنه بالمحاربة الله • فانه قال
من اذى لي وليا فقد ناصبني بالمحاربة فمتى انتصب احد
لايذاء من يدعوا الى الله على بصيرة خذله الله • فيصير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)